

إن ثمرات الفنون تنشر مرة في الأسبوع فمن أرادها فليطلبها من مطبعة جمعية الفنون في بيروت الكائنة في سوق السادات إياس. وفي الجهات من الوكلاء الذين تذكر أسماؤهم في آخر الصحيفة عند وجود محل

قيمة الاشتراك تدفع سلفاً  
ثمن كل نسخة من ثمرات الفنون قرش ونصف

التحارير التي ترسل إلى إدارة الثمرات يقتضي أن تكون خالصة أجره البريد ولا يصير إرجاع الرسائل لأصحابها سواء طبعت أو لم تطبع



ان هذه الصحيفة تحتوي على حوادث سياسية ومحلية وتجارية وفنون

### ثمن ثمرات الفنون

بيروت ولبنان عن سنة واحدة	فرنك	١٢
عن ستة أشهر	.	٨
في سائر الممالك المحروسة مع أجره البريد	.	١٥
عن ستة أشهر	.	٩
في جميع المحلات السائرة مع أجره البريد	.	١٨
عن ستة أشهر	.	١١
في أقطار الهند مع أجره البريد عن ستة أشهر روبيه	.	٦

يمكن الحصول على ثمرات الفنون في الأماكن التي ليس بها وكلاء بإرسال حوالة إلى مديرها أو بإرسال طابع البوسطة على قدر مدة الاشتراك

٨ و ٢٠ أيلول سنة ١٨٨٠

الموافق

بيروت يوم الاثنين في ١٦ شوال سنة ١٢٩٧

المصالحة وأخذ كفالات من الطرفين لعدم اعتبار أهالي تلك الجهات على دخول المحاكمة وتبرئهم منها وقد بلغنا أنه سيذهب من عليهم الاعتماد من مأموري عدلية سورية لتحقيق هذه الحادثة وإجراء المطلوب.

ذكرنا في الثمرات قبلاً ورود رسالة إلينا من غزة تعلن استبداد قائمقامها وانقياد حضرة النائب لأغراضه بما يخالف النظام والحق واستدعينا النظر في اللواء ووعدنا بنشر الرسالة وقد ورد إلينا أخيراً ما يعلن ثبوت ذلك الاستبداد في رأس اللواء وفي العدد الآتي ننشر خلاصة ما ورد إلينا أولاً وثانياً لإظهار المسألة برمتها ونستدعي التمعن بما سيذكر وإجراء المطلوب حرصاً على العدالة والنظام الموحين لراحة العموم وعمار البلاد.

### مطبوعات جديدة

قد أتحننا جناب الدكتور دانيال بلس رئيس المدرسة الكلية الأميركية في بيروت بكتاب سر النجاح المترجم بقلم الأديب الفاضل المعلم يعقوب صروف أحد صاحبي امتياز جريدة المقتطف انتدبه إلى ترجمته الدكتور كرنيليوس فان ديك الشهير والحق يقال إنه كتاب حوى من فرائد الفوائد ما يترقى به أهل الوطن إلى سلم النجاح فنشكر مؤلفه ومترجمه والساعي بطبعه ومهديه ونرجو أن تعم فوائده أهل الوطن ونحضر على اقتنائه وهو يباع بخمسة عشر قرشاً في المطبعة الأميركية.

وقد أهدي إلينا من مصر ديوان الدر البهي لجناب ناظمه الأديب إبراهيم بن مرزوق وقد اعتنى بتمثيله في الطبع جناب الأديب المكرم محمد بك سعيد وهو ديوان لطيف المعنى رقيق المبنى حوى من الأشعار الرقيقة واللطائف الدقيقة ما يظهر فضل منشئه وهو يباع عند السيد أحمد أفندي العشي الكتبي بمصر.

### اليونان والأرناؤود

كتب من يانية يظهر أن طلائع الجنود الألبانية غير المنظمة التي اعتمدت العصبة أن ترسلها إلى الحدود سيكون شغلها مهماً جداً فقد ورد إلينا أخبار عن ثقة من تلك الحدود تفيد أن ثلاث فرق من متطوعي اليونان يتوقعون انتهاز الفرصة المناسبة للهجوم على الأراضي العثمانية ولو أردنا تصديق خبر يشك فيه أردنا على القارئ أن زمرة من الثواقين مسلحة قد ترتبت في أرض اليونان وظهرت الآن في نواحي ديموتيكاً فإذا أصليت الحرب بين اليونان والأرناؤود فلا تنتهي بأقرب

العرض والناموس.

أما مسألة المقتول أسعد منسي فما زالت الإمارات تقوي ما أشرنا إليه في العدد الماضي من الثمرات ومن العجيب كتمان الذين كانوا في القهوة في أثناء وقوع القتل بيان الواقع مما يذمهم على هذا التصرف كل عاقل وعواقب عنادهم وإصرارهم على عدم التصريح بعد خيانة على وطنهم وأبناء نوعهم.

ضرب حسن علوان عبدالمولى أحد سائقي العجلات وجرحه لعداوة قديمة بينهما والمسألة في الحكومة.

وقد ذكر في لسان الحال أن جمعة الشعار قتل بالرصاص خنزيرة لرجل في محلة رأس النبع وإن صاحبها كتم الأمر حباً بالمسألة وإن جمعة المذكور شتم وأهان زوجة صاحب الحيوان اهـ. وعندنا إن هذه المسألة في غير محلها وحيث كانت تسبب القحة وعدم مراعاة حق الجوار والعدل إن في القصاص حياة ومنفعة عمومية وإذا عدم القصاص زال الأمن وزاد الفجور والتعدي.

بلغنا أنه في ليلة الجمعة سقط من سطح دكان الحرش جرجس عساف فبلغ الخبر الضابطة وقد ظهر من التقارير ومن طبيب البلدية أن سقوطه ناشئ عن السكر وقد رضى ولا يوجد خطر عليه.

قدم لبيروت من الشام جناب الحانق الكريم عزتو عصمت بك المدعي العمومي في ولاية سورية وحضوره للاستطلاع على تحقيق مسألة أسعد منسي المقتول وقد بلغنا أنه عند مطالعته التحقيقات التي جرت ظهر له أن الأعمال جرت على محورها النظامي وأن القبض وقع على المظنون عليهم من أول الأمر وبعد وقوفه على ما ذكر عاد اليوم إلى مركز مأموريته.

سررنا بتعيين عزتو عبد الرحيم أفندي الصلح مفتش التلغراف والبوسطة في سورية سابقاً عضواً في مجلس إدارة نظارة التلغراف والبوسطة في الأستانة نظراً لخدماته السابقة وأملاً بوجود مأمورية موافقة له.

كان قبلاً وقع خصام بين بعض العرب والجراكسة في قضاء القنيطرة حتى أفضى الأمر إلى وقوع قتلى من الطرفين ونظراً إلى حالة ذلك القضاء التابع لمتصرفية حوران أفرغت الحكومة جهدها بإجراء

نظراً لكثرة أخبار هذا الأسبوع الغريبة سبناها في جملة مخصوصة خلافاً للعادة من ذكرها منفردة وأهمها ما حصل في قرية سوق الغرب من لبنان وحاصله أن الخواجه روفائيل فرح (أحد تجار بيروت) قرع لحم القرية المذكورة لبيعه لحمًا مضراً بالصحة (يعرف عند باعة اللحم بالشلو أي المصاب بعلة وقد ذبح بحالة الموت من العلة) وعلى نقص عيار موازينه فأنكر اللحم وهو أيضاً مختار القرية وعربد فضربه الخواجه روفائيل فرح بمظلة كانت بيده وقد كان هناك أحد أنفار الضابطة فأراد القبض على الضارب كما حاول المدير إلقاء القبض عليه فالتجأ إلى دار جناب الوجهه جرجس أفندي التويني فعرضت الكيفية بالبرق إلى دولة المتصرف ويظهر مما جرى بعد ذلك من إرسال فرقة من عساكر فرسان وجندرمة أحاطوا بدار الوجهه الموما إليه ومداخلة قنصل جنرال دولة روسيا لأن صاحب الدار من حمايا الدولة المشار إليها أن عرض الكيفية لا يخلو من المبالغة حيث كانت المسألة المذكورة لا تحتاج إلى هذه الأهمية التي تستدعي إقلاق الأفكار ومخالفة النظام ولا نشك أن العدالة ستأخذ مجراها من هذا القبيل وإن ضرب اللحم خطأ محض إلا أن المعاملة التي أجريت أفضع وأغرب أما مسألة أحد أولاد العم الذي ذكرنا أنه أطلق الرصاص في وسط ساحة البرج (فقد قيل إن الذي أطلق الرصاص أحد أولاد باولي) وقد علمنا من أمرها أن دائرة البوليس أتمت عملها الابتدائي وقدمت الأوراق إلى مكرمتلو معاون المدعي العمومي وهو أحالها إلى محكمة الجزاء وسيذكر ما يكون من نتيجتها ونظلم نذكر محاسن المحكمة الموما إليها ونزاهة سعادة رئيسها.

وقد حصل في يوم الأحد من الأسبوع الماضي ما هو أعجب العجائب التي لم نظن أنه حصل أو يحصل في بلدتنا نظيرها وذلك أنه بينما كانت إحدى بنات أحد بني المخباط مارة في الطريق أمام قهوة بها رجال يسكرون أرخت الحجاب على وجهها فما شعرت إلا ونقولا وطانيوس من بني الملكي تعرضا إليها وطلبا منها إزالة النقاب وحيث أبت أوسعها شتمًا وقيل ضرباً لها ولمن معها من أقاربها واتصل شرهما إلى أن دخلت المذكورة بيت أحد أقاربها ولا تسل عن تفصيل ما كان منهما فلما علمت الضابطة بذلك أرسلت بعض الجندرمة لإحضارهما فأهاناهم وأخيرًا أرسل غيرهم ومعهم بعض البوليس وبعد الجهد تيسر إحضارهما وتوقيفهما وقد اختصرنا ذكر هذه الحادثة التي أخبرنا بها من نثق به وهي تستدعي النظر الشديد حرصاً على أمنية

يرضون بإعطاء شيء ما من أرضهم لا للجبلين ولا لليونان ولا يظن أن الوالي الجديد يضطر إلى استعمال القوة معهم بل المظنون أنهم يذعنون إلى لواء الدولة العلية فإذا لم يكن بد من رفضهم فتضطر الدولة العلية إلى محاربتهم فيقابلونها بالمثل اهـ.

#### سفير الصين

فكرنا غير مرة أن إمبراطور الصين سجن سفيره (شنغ هو) الذي عقد عهدة كولجة مع روسية ونذكر الآن أنه في شباط الماضي اجتمع سفراء الدول في بكين وقدموا إلى (زنغ لي يمن) احتجاجاً على الأمر الصادر بقتل شنغ هو الذي كان سفير الصين سابقاً في بطرسبورج ففي ٣ آب الماضي صدر أمر إمبراطور الصين على احتجاجهم بتوقيف إجراء الأمر بقتل السفير السيء الحظ وقد ذكر في ذلك أن (شنغ هو) نظراً لكثرة أعماله القبيحة التي هي من --- استحق قصاص الموت وأن --- لا غير لكن لكي تظهر دولة الصين --- الأمر بعدم إجراء القصاص الآن وإبقاء السفير في السجن إلى أن يصل المركيز دوسينغ إلى بطرسبورج فلا يخفى أن هذا العفو هو نتيجة التماس الدول المقصود من الوالي (لي هونغ جان) الذي دافع عن المخابر ولام المخابرة التي تم الاتفاق عليها اهـ.

#### روسيا والصين

ذكر النوفوطان أن المركيز دوسينغ أعلن لحكومة الروس أن الصين تريد أن تزيد على عهدة ليفاديا موافقة في ترك أرض إيلي كلها وإن الروسية لا تعترض على مراجعة تلك العهدة وتطلب أيضاً إصلاح الحدود لتتمكن من وضع حد لأنواع الاضطراب ومنع فرار التبعة الصينية إلى أرضها ثم إن الروسية تطلب الاستيلاء على قسم مناسب من أرض كولجة لتقيم به جماعة من الدونغان لأنها بتعريضهم إلى انتقام الصين تتحمل أعظم عار وقد عمدت الروسية أيضاً أن تجري المخابرات في بكين حيث يكون بها موسيو بيزوف الروسي عن قريب اهـ.

تابع ترجمة قانون محاكمة الجزاء بقلم العالم الفاضل صاحب الفضيلة والسيادة كيلاني زاده محمد نوري أفندي قائم مقام نقيب الأشراف ورئيس محكمة الجزاء في لواء حماه

٣٦٨- إن الدعوى ولو كانت -----

٣٦٩- إذا تبين بالتقدير أن مجموع السندات --- مزورة فالمحكمة التي ترى دعوى --- المذكورة أو ترجعها لحالها الأصلي --- الكيفية تفصيلاً في ورقة --- لأن الأوراق التي هي أساس التطبيق ينبغي إعادتها إلى المحل الذي أخذت منه بطرف خمسة وعشرين يوماً من اعتبار تاريخ الحكم وإذا لم تعد بالتقدير فيؤخذ من كاتب المحكمة ليرتان جزاءً نقدياً.

باب نحو المسألة الشرقية على أنه من المعلوم أن الدولة العثمانية تود الآن حل الخلاف بالحسنى حباً بالسلام --- شمل أيوب خان وجنده وأما مسألة الزولوس وتحالف المستعمرات في أفريقية الجنوبية فلم يظهر عنهما شيء جديد غير أن البازيتوس ثاروا جديداً على الإنكليز وقد قالت ملكة إنكلترة في خطابها أنها تتأمل أن تسكن الثورة بواسطة سياسة حكومية سلمية اهـ.

#### قبرص

قرأنا في رسالة من لارنكا ما يفيد أن أهل قبرص لم يزالوا شراً مما كانوا بل صاروا إلى حال أسوأ من الأول قالت المكاتب أن أهل قبرص لم يزالوا --- الصبر حانقين من عدم إجراء الإصلاحات الإدارية التي أملوها من تغيير الوزارة في إنكلترة حيث وعدوا بأمر كثيرة لكنهم لم ينالوا منها شيئاً والبلاء الذي هو أشد تأثيراً في جراحهم هو المحور الذي تدور عليه رحى الأحكام فيهم وهنا أورد المكاتب حكاية رجل إنكليزي صادف من جور القاضي في لارنكا واستبداده ما لم يصادفه أحد في بلاد الظلم بالاستبداد ثم قال إن الشعب الإنكليزي أشد تشكياً من سواه من أحكام الإنكليز التي --- مصلحته بكبريائها وعجرفتها فكل ساكني الجزيرة يتذكرون الآن الإدارة العثمانية لما شاهدوا من جور الحكام وقد ظهر بعد هذه ----- بالاختصار.

#### أوروبا والدولة العلية

##### الجبل الأسود

ذكر مكاتب القورسبونندس بولتيق ما معناه أن الدول تلح الآن على الوسائل المطلوب إجراؤها في المسألة الجبلية لكن يظهر أنها تترصد قبل كل شيء لتري هل عزم الباب العالي عزمًا صادقاً أن يسلم دولسينو أو لا فإذا تأكد الأمر لديها لم يعد يهملها شيء سواء أنجز رضا باشا مأموريته --- أو بعيدة على أنه لا يجب على الدولة العلية أن تطيل الأجل لتظهر لأروبا رضاها بالتسليم وإذا ظن بالفرض أن الباب العالي احتج الألبانيين أو سواهم فإن وزارة النمسا --- الوسائل التي تتفق عليها أكثرية الدول اهـ.

#### فيليبه

كتب عنها إلى القورسبونندس بولتيق ما حاصله أن - -- قوبل باحتفال وإكرام من عموم الأهالي مما يدل على نوال التعصب الماضي والحق يقال إن هذا التعصب لا أثر له هنا والذي لا ينكر أن قسماً عظيمًا من البلغار وهو القسم الناقم قد أعلن ضرورة الاتحاد وأن أعضاء الجمعية الوطنية المقيمة في سلفنو قد اجتمعت لأجل أن تبحث عن ضرورة هذا الاتحاد غير أنه يظهر أنها لم تنل غايتها إلى الآن.

#### الباب العالي والأرناؤود

كتب من اشقودرة ما معناه قد انكشف النقاب عن نوايا الباب العالي فقد نقل إلى (جيوفاييدي) ٢٠٠٠ جندي منظمة بالباخرة عسير وسليمية وينظر غداً قدوم المدرعة (مخير سرور) حاملة جنود أخرى ويقال أنه لا يأتي إلى هنا أكثر من ٤ طوابير يعني ١٨٠٠ نفس حالة كون ٢٢٠٠ نفس تعينوا للذهاب إلى دولسينو وقد استعدت فرقة من الجنود لاستقبال إخوانهم القادمين أما آراء الألبانيين بهذا الاستعداد فهي كما كانت قبلاً أي لا

وقت فإن جمعية العصبة أعلنت أن جندها مجتهد الآن بأن يصلي نار الحرب في أرض اليونان وإنهم معتمدون على مساعدة الألبانيين المقيمين في بلاد اليونان منذ سنة ١٨٣٠. أما الباب العالي فلم يزل يجتهد جيشه في ثراقة وترحالة وقد تثبت في الدوائر العثمانية أنه تجمع إلى الآن في ولايتي ثراقة وترحالة أكثر من ثلاثين ألف جندي فإذا ثارت الحرب فللدولة العلية في تينك الولايتين أكثر من هذا العدد فضلاً عن المهمات الحربية والذخائر المتجمعة في أرطة ويريفيزا ومنتزوفو ولاريس وفي هذه المدينة الأخيرة قد قربت أعمال التحصين من النهاية فليأكد اليونان أنهم يصادفون نار حرب قوية إذا حاولوا قطع الحدود اهـ.

يستفاد من أخبار هذا الأسبوع أن غاية التبديل الذي جرى في الوزارة العثمانية هو أحداث سياسية جديدة حيث استفدنا من لسان البرق أن فخامة سعيد باشا عاد إلى رئاسة الوكلاء وأن دولتلو عاصم باشا عين للخارجية ودولة نظيف باشا للأوقاف ودولة كامل باشا للمعارف وإن متصرفنا السابق سعادة رائف أفندي عين للتجارة والزراعة ولا يخفى ما في النقل والتبديل من ضياع الوقت لغير طائل مما يجلب الأنفة ويدعو إلى بقاء الارتباك إن لم نقل زيادته على أن التبديل الحالي قد حصل في القسم الأعظم من الوزارة وخصوصاً القسم الذي هو أعظم --- كرياسة الوكلاء (--- فغاينته نفع داخلية السلطة --- من بدل بالسياسة غير أما نظراً --- صاحب السعادة رائف أفندي ووقوفه على الأمور --- أن تتقدم الزراعة والتجارة في أيامه فإن مدار --- إننا نتأمل أن الوزارة الجديدة تجتهد بإنهاء المشاكل الخارجية لتوقف انتعاش مصالح الدولة وترقية أسبابها الداخلية على ذلك وقد أفادنا لسان البرق أيضاً ما أنكرته الجرائد حتى صرنا لا ندري بماذا نأخذ فقالت الرسائل البرقية أن غاية تظاهر الدول البحري إنما هو التأثير الأدبي في الدولة العلية وقالت الجرائد أن السفن الأربع عشرة سترسو على شطوط الجبل الأسود فإذا مانع الألبانيون في تسليم دولسينو أطلقت كراتها على شطوطهم فإذا قابلوها بالمثل أنزلت جندها واستولت على ما قررت عهدة برلين قسراً فمن أمعن النظر في هذا الكلام علم أنه أوهام أو أضغاث أحلام إذا لم نسمع أن الدول أرسلت في تلك الأساطيل جنوداً برية للمحاربة بل غاية ما فهمناه أن الدول العظيمة دعت الدولة للاشتراك معها في ذلك التظاهر لعلمهم أن أوامرهم بأولئك القوم أنفذ من أوامرهم وأنه إذا اقتضت الحاجة مضادتهم بقوة السلاح فهي أقرب منها إليهم وهذا مبني على ما ورد في رسالة برقية من الأستانة بتاريخ ١٠ الجاري من وقوع خصام في أشقودرة بين الجنود العثمانية والأرناؤود لأنهم قاوموا تسليم دولسينو أما السفن التي عينت للتظاهر فلم تزل الأوامر لها سرية وقد اختلفت في كفييتها فقبل إن الدول جميعاً ما عدا فرنسا اتفقت على رأي واحد فوضت إجراءه إلى الأميرال سيمور ورأسته على جميع السفن جميعاً يقبل أن الأوامر لهذه السفن مختلفة لكن المتبادر إلى الأذهان والمقرر عند الجميع أن تلك السفن الفرنسية مخالفة --- إنكليزي لتلك الرياسة --- سيمور) أقدم أمراء البحر جميعاً --- بيان أن جميع الدول على اتفاق تام في اعتقاده من أن ذلك يروج أسباب السلم ويحميها من الطوارئ كذا قال أحد رجال سياسة الإنكليز فصفت له الأيدي الإنكليزية استحساناً لكن فاتته أن هذا التظاهر لحل مسألة الجبل الأسود فقط فما الذي يكون في مسألة اليونان التي لم تزل بهذا الشرق باتساع الخرق وفتح

٣٧٠- إن التحقيقات التي تقتضي خارجاً من المعاملات المصرحة في المواد السابقة في حق التزوير يصير جريانها توفيقاً للأصول المرعية بحق سائر الجرائم.

٣٧١- فقط رؤساء محكمة الاستئناف والمدعون العموميون أو معاونوهم وأعضاء مجلس الاختيارية والمستنطقون مأذونون بالدخول والتحريرات المطلوبة إلى محل إقامة الأشخاص المظنونين الذين يقدون ويعملون مسكوكات الدولة وتمغاتها الرسمية وأوراقها النقدية وتحويلات البنق أو الذين يدخلون معمولات كهذه إلى ممالك الدولة أو يصيرون واسطة لتداولها حتى لو كان محال أولئك المظنونين خارجة عن دائرة حكومة ومأمورية المأمورين المذكورين فهم مأذونون أيضاً بالدخول لها والتحري كما تقدم.

### الفصل الثاني

#### في بيان ---

٣٧٢- بعد الحكم -----  
 --- طرف رئيس المحكمة أو في تقدير --- الرئيس من طرف الأقدم من الأعضاء مهلة عشرة أيام --- في القرار --- المتضمن ----- بطرف المدة المعينة فينظر إليه بنظر غير طانع للقانون. --- يعتبر إسقاطه من --- في أثناء محاكمته --- تحجز أمواله. وإنه لا يسوغ أن يكون له حق لإقامة دعوى ما بهذه الأثناء. وإنه يقام عليه الدعوى. وأن كل أحد مجبور لإعطاء خبر عن محل وجوده ثم يندرج نوع جنائية المتهم بها مع أمر الأخذ والقبض (يعني يندرج بالقرارانمة مع نوع الجنائية إعطاء --- القبض عليه).  
 -----  
 -----

وهو في يمن الطائر يقوم على أرضنا --- ابعثوا إليه رجلاً فبعث المغيرة بن شعبة فأقبل إليهم --- والثياب المنسوجة بالذهب وبسطهم على غلوة لا يوصل إلى صاحبهم حتى يمشي عليها --- حتى جلس مع رستم على سريره فوثبوا عليه وأنزلوه فقال قد كانت تبغنا عنكم الأحلام ولم أر قوماً --- معشر العرب --- بعضنا بعضاً فظننت أنكم تواسون قومكم كما --- من الذي صنعت أن تخبرون أن بعضكم أرباب بعض فإن هذا الأمر لا يستقيم فيكم ولا يصنعه أحد وإني لم --- ولكن أنتم دعوتوني فاليوم علمت أنكم مغلوبون وأن ملكاً لا يقوم على هذه السيرة ولا على هذه العقول فقالت السفلة صدق والله العربي وقالت الدهاقين والله بعد رمي بكلام لا نزال عبيدنا ينزعون إليه قاتل الله أولينا حين كانوا --  
 -- أمر هذه الأمة.

ثم تكلم رستم فحمد قومه وعظم أمرهم وقال لم نزل متمكنين في البلاد ظاهرين على الأعداء أشرفاً في الأمم فمن لأحد مثل عزنا وسلطاننا ننتصر عليهم ولا ينتصرون علينا إلا اليوم واليومين --- فإذا انتقم الله منا --- رضي علينا رد لنا الكرة على عدونا ولم يكن في الأمم أمماً ----- ولو شكرتم ما أتاكم الله أكان شكركم يقصر عما أوتيتهم وأسلمكم ضعف (ستاتي البقية).

### تعظيم الأوهام

ذكرت الديبا ما ملخصه قد تواترت علينا رسائل البرق المختلفة متى توسمنا عود أيام الحرب فتارة تنذرنا بثورة في الدوبروجة وطوراً تأتينا بملخص

معاهدة بين الصرب والبلغار وحيثاً --- أن الروم ايلي الشرقية مستعدة لإثارة نار الفتنة وأونة تعرفنا أن روسية ستطرح في شبه جزائر البلقان كما فعلت قبل الحرب عديداً وافراً من المتطوعة والمهام الحربية فإذا كان لهذه الأخبار --- من الصحة فهي لا تخلو من الغلو إذا لم --- من ذلك أن جرائد فينا --- عن --- بنود رومانيا وأهل الدوبروجة زاعمة أنهم ثائرون فإذا بجرائد --- أثبتت عدم وجود أقل اختلاف في تلك الجهات وأنه لم يظهر أحد مسلح ثمة أبداً وأن الجنرال - -- وزير حرب رومانيا الذي ساح من --- إلا الهدوء والسكينة فهل يمكن والحالة هذه أن --- بوجود ثورة في أماكن طاف فيها وزير الحرب وأقر أنها ساكنة هادئة لا سيما أن جرائد رومانيا --- رتبته حكومتها في --- من المناسبة وحماية جميع --- الأشخاص والأرزاق وأنه يسعد به جميع السكان بدون فرق في المذهب والجنس غير أن ذلك لا يمنع --- في الدوبروجة والولايات المجاورة للبلقان يوماً ما --- الحال على ما ترى فهل يقال إن الإعلان --- صعب (لا) فإذا مرت الأيام طويلاً على الحال الحاضرة واستمر الباب العالي على عدم إجراء مطالب أوروبا وأهملت أوروبا أن تجهد نفسها الموصول إلى حل المشاكل المعضلة فلا ريب أن هيجان الخواطر المضطرب الآن يزيد شر شرره بما يأتي بالويل وما دامت النار مغطاة في جهتي لاريس ويانة فيخشى أن تمتد بعد ذلك فوق جبال البلقان بعد امتدادها في مرتفعات ابيرا ثم تنتشر محرقة إلى شطوط الطونة التي لا تطفئها مياهاها والذي هو أدهى وأشد خطراً هو إجابة المسلمين إلى الحركة الثورية في ولايات الصقالية والإعلان لأوروبا بنهوض جميع المسلمين في آسيا وأوروبا وأفريقيا لكنه خطر لا يمكن تصوره الآن.

### العقل

قد وردت إلينا هذه المقالة وطلب منا نشرها وهي من قلم صاحب الدولة والسيادة السيد فضل باشا الأفخم والي ظفار وأميرها نزيل الدولة العلية

أعلم أن أساس الفضائل وينبوع الأدب هو العقل الذي جعله الله تعالى للدين أصلاً وللدنيا عمارة فأوجب التكليف بكماله وجعل الدنيا مديرة بأحكامه لا سيما وقد ظهر شرف العلم من قبل العقل والعقل منبع العلم وأساسه ومطلعه والعلم يجري منه مجرى الثمر من الشجر والنور من الشمس والرؤية من العين فكيف لا يشرف ما هو وسيلة لسعادة الدارين ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم لما خلق الله العقل قال له أقبل فأقبل ثم قال له أدير فأدير ثم قال له اسكن فاسكن فقال وعزتي وجلالي ما خلقت أحب إلي منك ولا أسكنك إلا في أحب الخلق إلي فيك آخذ وبك أعطي ثم إن الله تعالى جعل هذا العقل لعباده نوراً يستضيئون به في أمورهم فهم بقدر تفاوتهم في العقول يتفاوتون في الأعمال على مشيئته فيهم وعلمه بهم قال صلى الله عليه وسلم لا يعجبكم إسلام رجل حتى تعلموا ما عقده عقله معناه لا يعجبكم ظاهر ما ترون حتى تعلموا بأي شيء عقد عقله به فإن كان عقله عقد هواء لا يتورع ولا يتقي وذكر عنده صلى الله عليه وسلم عن رجل من أصحابه شدة عبادة واجتهاد فقال كيف عقله قالوا ليس بشيء قال لن يبلغ صاحبكم حيث تظنون قال سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه لسبت بخب ولا يخدعني الخب لأن أهل العقول الراجحة أمورهم محكمة حزمًا وتيقظًا وفطنة وتحفظًا لا يكاد أحدهم يغلب إبعلمه فيما أحب أنه

يتساهل فيه تكرمًا وانخداعًا لأن الكريم إذا اخذته اخذع وهو لا يظهر ذلك فالخب هو الرجل الخبيث الداهي الذي تتأتى منه الشرور والحيل بسرعة ويدق فهمه في الرذائل وهذا يكون من قوة الحس مرجعها إلى النفس ولا تعلق له بالعقول لأن الإدراك للحس والتمييز للعقل وهذه طائفة يغلب عليهم عمى القلوب وسوء الرأي والخب عدو العقل في النقيصة بمنزلة البليد الأبله إذ الخب والبلادة طرفا النقيصة العاقل متوسط بينهما والخب قد يكون ذا علم وهيئة ونرى الناس يسترد لونه ويستحسنونه لكونه قد فاتته التحلي بلباس الخير ونرى العاقل الخير ربما كان قليل العلم والناس يبجلونه ويعظمونه وقد قيل الخب شريك العقل إلا أن الخب أسوأ حالاً في العاقبة فالعاقل يداري هواه مداراة والسخيف يعجز عن ذلك لضعفه فينظر هواه وسوء حاله بين الناس ثم إن اجتماع النفوس وتوازرها وتناصرها بسبب نم أسباب ستة أولها الدين الحق ثانيها الدين الباطل ثالثها القرابة رابعها المصاهرة خامسها المواخاة سادسها الجنسية ولك منها حمية وعصبية لكن عصبية الدين الحق أقواها وأغلاها حالاً ومالاً لأن الدين الحق مجمع أسرار المرسلين يصرف النفوس عن شهواتها ويعطف القلوب على إراداتها حتى يصير قاهرًا للسرائر زاجراً للضمانر رقيباً على النفوس في خلواتها نصو حالها في ملماتها وهذه الأمور لا يتوصل بغير الدين الحق إليها ولا يصلح سائر الناس إلا عليها فكان الدين أقوى قاعدة في صلاح الدنيا واستقامتها وأجدر الأمور نفعاً في انتظامها وإدارتها وهو الفرد الأوحدي في صلاح الآخرة ولذلك لم يخل الله خلقه منذ فطرهم من تكليف شرعي واعتقاد ديني بإرسال الأنبياء بالمعجزات الباهرة التي عجز الخلق عن الإتيان بمثلها ومعارضتها فانقاد والحكمة تعالى بواسطة رسله فلا تختلف لهم الآراء واستسلموا لأمره فلا تقترق بهم الأهواء والعبرة باجتماع القلوب مع الأشخاص وإن قلت ولا عبرة باجتماع الأشخاص مع نافر القلوب وإن كثرت ثم إن الإنسان مركب من عالمين عالم علوي وهو سر الله تعالى الذي يسمى روحاً وعالم سفلي وهو الققص الذي هو الجسم والغالب في صلاح الققص وخرابه مركب على العقاقير كالأقوات والمشروبات وأما صلاح الروح وخرابها فهو مركب على طب الأنبياء صلوات الله وسلامه عليهم وذلك الطب هو الأعمال الشرعية والاعتقادات الباطنية ولا تكون السعادة الأبدية والنعيم الدائم الذي لا يزول ولا يبديد لهذه الروح إلا باستعمال هذا الطب ولا تكون الشقاوة والعذاب الدائم لهذه الروح إلا بترك هذا الطب فلا ينكشف نعيم الآخرة في الدنيا إلا إذا غلب سلطان الروح على الجسد بكثرة العبارات كتسليط النار على الفحم فعند ذلك يسمى الفحم ناراً وعند تجرد النار عنه يسمى فحمًا لا ناراً فافهم واتبع سنة الأنبياء واترك أقاويل الحمقى المعوليين على حدسهم ثم إن الدنيا متاع للمؤمنين والكافرين وهي دار الفناء والآخرة متاع للمؤمنين وهي دار البقاء فلا يكون العاقل إلا مؤمناً والعاقل هو الذي يعرف خير الخيرين وشر الشرين وقول العاقل إن صح ما قال الكافر فقد تساوينا وإن صح ما قلنا فرنا بمتاع الدارين كما قال بعض الفضلاء:

زعم المنجم والطبيب كلاهما

لا تحشر الأجساد قلت إليكما

إن صح قولكما فليست بخاسر

أو صح قولني فالخسار عليكما

## أهم الأخبار التلغرافية

لندرا في ٧ - ذكر من جملة خطاب الملكة أن تسوية حدود الجبل الأسود تأخرت وإن بعض البنود المهمة من عهدة برلين لم تنفذ وإن الدول أبلغت الباب العالي ما رأيته مناسباً من الوسائل المفضية إلى حل المشاكل الحاضرة ومن أمال الحكومة بلوغ هذا القصد باتفاق الدول الموقعة على عهدة برلين وأن النجاح قد حصل في أفغان وثبتت السلم إلا أن أيوب خان شهر الحرب فأخذت الوسائل السريعة لرفع الحصار عن قندهار وإن ذلك تم بنشاط الضباط والجند وبسالتهن والمرجو أن تنتهي الحرب بسرعة وشرف.

باريز فيه - بعث الباب العالي إلى وكلائه في الخارج بلائحة يسأل الدول فيها أن توقف إرسال أسطولها مخافة أن ينشأ عن ذلك اضطراب وارتباك.

لندرا في ٨ - فر من سجن حلب ٩٦ رجلاً من رؤساء أشقياء الأكراد.

باريز فيه - يقبل الأرنأود بترك دولسينو للجبل الأسود وصدر الأمر إلى بارجتين بالتوجه إلى راغوزا. بطرسبورج في ١٠ - يستفاد من إعلان نصف رسمي أن الروسية تضاد حالياً كل حركة لضم الروم ايلي إلى البلغار.

لندرا في ٩ - أرسلت جنود عثمانية من اشقودرة إلى دولسينو ويؤمل رضا باشا إمكان تسليم دولسينو دون احتياج إلى فرصة أخرى.

وصلت إلى راغوزا سفن الدول العظيمة ما عدا السفن الفرنسية.

أفادت الدالي تلغراف أن جيشاً من فوارس التركمان ضرب الروس في حاج خلوصي وبني حسن فاغتم منهم كمية وافرة من السلاح والمؤن.

الأستانة في ١٠ - يؤكدون حدوث خصام في اشقودرة بين الجنود العثمانية والأرنأود المضادين تسليم دولسينو.

الأستانة في ١١ - جمع رضا باشا أعيان دولسينو وطلب إليهم تسليمها للجبلين واعداً إياهم بدفع ما أنفقوه في سبيل التحصينات.

باريز - أجلت الدول المجاهرة البحرية حيث تأكدن صدق رضا الباب العافي بتسليم دولسينو.

برلين - شاع أن البرنس بسمارك والبارون دوهيمرلي يود أن تكون رومانيا مملكة تحت حماية الدول ولعل هذه الإشاعة لا تخلو من الصحة.

لندرا - لم يصح ما قيل عن رضا الأرنأود بتسليم دولسينو لأنهم متمسكون بمبادئهم الأولى وقد حصلت مقاتلة بينهم وبين الجنود السلطانية في اشقودرة.

لندرا في ٣ - حصلت ثورة في هرات وذبح حاكمها.

## تلغرافات حديفة الأخبار

الأستانة في ١٣ أيلول

توجهت الباش وكالة العظمى لحضرة سعيد باشا ونظارة الخارجية لحضرة عاصم باشا ونظارة المعارف العمومية لحضرة كامل باشا ونظارة الأوقاف لحضرة نظيف باشا ونظارة التجارة والزراعة لحضرة رائف أفندي وقد أثبت حضرة الوكلاء الآخرون في نظاراتهم. يوم السبت سلم السفراء الرقيم الإجمالي بخصوص الإصلاحات في الأناطول.

لم تزل مسألة الجبل الأسود على حالها.

الأستانة في ١٥ أيلول

لوندرا - أعلنت رسالة من برلين أن ألمانيا عملت

بجد لإدخال إيطاليا في محالفة أوستريا وألمانيا.

راغوزة - المدرعات الفرنسية وصلت.

الأستانة في ١٧ - أمس قدم السفراء كتابة أخرى إجماعية في مسألة الجبل الأسود.

لندرا - أعلنت التيمس أن التعليمات المعطاة في شأن المجاهرة البحرية تنهى كل النهي عن تنزيل العساكر إلى البر لكنها ترخص برشق القنابل.

فيينا - محتمل دخول إيطاليا في المحالفة. شاع أن القيصر متوعك المزاج.

راغوزة - تشتمل العمارة المشكلة على ٣٠ سفينة وعلى ٧٣٠٠ رجل وأخذ الأميرال سيموريغس المياه وشاع أن الأعمال تندر يوم الاثنين.

القاهرة - يخشى من طغيان النيل.

## أخبار البريد الأخير

هاجم الجنرال روبرتس أيوب خان واغتم منه ٢٧ مدفعاً قال مكاتب الدالي نيوز في برلين أن ألمانيا والنمسا راضيتان بترك دينوس وكرودا من أملاك الجبلين إذا رضي الباب العالي بإعطاء دولسينو.

ذكرت البرس أن مقابلة بسمارك وهيمرلي تتعلق برومانيا تجاه النمسا وألمانيا وبإمكان مداخلة الأولى عند حدوث تغييرات في شبه جزائر البلقان.

تأكد في الدوائر السياسية أن إنكلترة وروسيا تبعثن جنوداً بحرية لمعاونة رضا باشا وتسليم دولسينو إذا طلبت الدولة العلية تطويل المدة وهما تتأملان نوال مساعدة ألمانيا والنمسا الأدبية.

في رسالة برقية من الأستانة أن الإرادة السنية أثبتت ما قرره مجلس الوزراء من تسليم دولسينو للجبلين وإبقاء الحال كما هي في المراكز التي حل بها الأرنأود في غرب بحيرة اشقودرة.

قطع رضا باشا المخابرات مع الأرنأود وعمد إلى مقاومتهم وهو مستعد على حركات عسكرية ضد الجنود المتطوعة.

أسر الجنرال روبرتس عشرة آلاف نفس من الأفغانيين بعدما بدد شملهم واستولى على جميع مؤنهم وذخائرهم.

في رسالة برقية من سملان أن التيمس يظن أن سكان هرات يعصون على أيوب خان فيهاجر إلى بلاد الفرس أو يسلم نفسه للإنكليز.

وفي المورتن بوست أن الدول تلطف تعليمات الأميرال الإنكليزي وإن فرنسا والنمسا خصوصاً ترغبان محاشاة كل تظاهر عدواني في المجاهرة البحرية لكي لا تتمكن روسيا وإنكلترة من الاشتراك في الأحوال الشرقية.

ذكر التيمس عن رسالة برقية من تريسته أن الدوائر السياسية تتأمل تسوية مسألة دولسينو بالحسن ولا سيما بعدما شاع أن الأرنأود يهاجرونها جميعاً أما المسألة اليونانية فذات أهمية كبيرة وستأتي بمشاكل مهمة.

(عبد القادر قباني)